Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والملهى والسوق

ودعونا نصرف بشجاعة الضمير الغائب المسند إلى الصورة إلى كل دكتاتور فرد يلغى إرادة شعبه وهو يبتسم ويرهن مستقبله ، حتى لايفرح بهذا الشعر بعض أعداء الصورة وهم على شاكلتها ، وحتى يستمر الشعر فى أداء وظيفته التحريرية منذ أن هتف به شوقى فى مطلع هذا القرن وهو يناجى « توت عنخ آمون» بعد اكتشاف مقبرته :

زمان الفرد يا فرعون ولى ودالت دولة المتجبرينا

وعادت الحداثة المعاصرة لتكف عن ترف التورية الرمزية والأقنعة المغلفة وهى تواجه ضرورة صناعة الضمير وتعيد توجيه مرجعيته وأدواره :

كان الشيطان هو الأصل
فصار له ظلا ممسوخ
ألغى التقويم الشمسّى
وألغى نيرودا / ماركيث / أمادو
ألغى الدستور
سمى باسم سيادته كل الساحات
وكل الأنهار
وكل سجون الوطن المقهور
أحرق آخر عراف لم يسجد للصنم المعبود
مدعيا أن الموت هدايا ونذور

ولن نمضى مع الشاعر وهو يعدد ما تفعله الدكتاتورية فى قتل الحياة ورموزها ، وتحويلها السوق إلى مبغى والأوطان إلى سجون ، فهى ثرثرة تتراخى بها القصيدة فى تقلصات موجعة وهى تتحول إلى لغة البيانات النثرية ، لكننا نلاحظ ظاهرة لغوية تتمثل فى الوقف الدارج الذى يلغى نصب ممسوخ» كما ألغى نصب « عصفور » فى